# (المعالجة الاعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية – دراسة تحليلة لموقع صحيفة المدى انموذجا للمدة من ٢٠٢٤/١/١ لغاية ٢٠٢٤/٦/٣١)

# (Media Treatment of the Phenomenon of Drugs in the Iraqi Electronic Press – Al-Mada Newspaper Website as a Model)

م.د. مرتضى حسن علي الشمري

**DR. MURTADHA Hassan Ali Al Shammari**

جامعة واسط / كلية الاداب / قسم الاعلام

malshimary@uowasit.edu.iq

**المستخلص**

هدفت الدراسة الى التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية, وتكون مجتمع البحث من موقع صحيفة المدى العراقية وتم أختيار الموضوعات في هذا الموقع عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل, و لمدة ستة اشهر من ٢٠٢٤/١/١ إلى ٢٠٢٤/٦/٣١, وقد بلغ مجموع الموضوعات المتعلقة بظاهرة المخدرات خلال هذه الفترة , (٧١) موضوعاً , واختار الباحث صحيفة المدى كمجتمع لبحثه كونها صحيفة يومية عراقية مستقلة مستمرة بالصدور, وفي ضوء ذلك صمم الباحث استمارة تحليل المضمون , واضهرت نتائج الدراسة أن أبرز المواضيع التي يعالجها موقع صحيفة المدى الالكترونية هو القاء القبض على تجار المخدرات , كذلك تبين أن أكثر المتورطين في جرائم المخدرات هم من الجنسية العراقية , وأن ضعف الرادع أو العقاب الرسمي في مقدمة التي أدت الى انتشار المخدرات في العراق , كما ركزت المعالجة الصحفية على فتح المراكز التأهيلية والمصحات كأفضل حل للتقليل من خطر هذه الظاهرة , وكذلك توصي الدراسة بضرورة إنشاء عيادات صحية نفسية مخصصة لعلاج المدمنين، مع تزويدها بالاختصاصيين النفسيين، وتشجيع المرضى والمتعاطين على الإقبال على العلاج.

**الكلمات المفتاحية :** المعالجة الاعلامية – الصحافة الالكترونية – الظاهرة – المخدرات– صحيفة المدى

**Abstract**

The study aimed to explore the frameworks for addressing the phenomenon of drug abuse in Iraqi electronic journalism. The research population consisted of the *Al-Mada* Iraqi newspaper website, and the topics on this site were selected using a comprehensive enumeration method for a period of six months, from January 1, 2024, to June 30, 2024. The total number of topics related to the phenomenon of drugs during this period amounted to 71. The researcher chose *Al-Mada* newspaper as the study population because it is an independent daily Iraqi newspaper that continues to be published. Accordingly, the researcher designed a content analysis form, and the study results revealed that the most prominent topic addressed by the *Al-Mada* electronic newspaper is the arrest of drug dealers. It also showed that the majority of those involved in drug-related crimes are Iraqi nationals and that the primary factor contributing to the spread of drugs in Iraq is the lack of adequate deterrence or formal punishment. The journalistic coverage emphasized opening rehabilitation centers and clinics as the best solution to reduce the dangers of this phenomenon. The study also recommends the establishment of specialized psychological health clinics for treating addicts, equipping them with psychological specialists, and encouraging patients and users to seek treatment.

**Keywords**: Media coverage, electronic journalism, phenomenon, drugs, *Al-Mada* newspaper.

**المقدمة**

تتعرض المجتمعات خلال الأزمات والحروب للعديد من المشكلات والظواهر السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على الأفراد، ومن أبرزها ظاهرة المخدرات التي أصبحت تهدد كيان أي مجتمع تنتشر فيه. وفيما يتعلق بالمجتمع العراقي، فقد تفاقمت هذه المشكلة بشكل خطير بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، مما أثر سلباً على مختلف

جوانب الحياة الاجتماعية، وخاصة في المجال الأمني الذي أضعف من قدرة الدولة على فرض النظام. وقد أوجدت هذه الظروف بيئة ملائمة لانتشار المخدرات وتعاطيها، مما ينذر بعواقب وخيمة على أفراد المجتمع، خصوصاً الشباب، ويشكل تهديداً خطيراً لخطط التنمية الشاملة في العراق.

وتعتبر المخدرات من الظواهر المعقدة والخطيرة التي تهدد الفرد والمجتمع، وقد شهدت انتشاراً ملحوظاً في المجتمع العراقي, وتكمن خطورة هذه الظاهرة في تأثيرها المباشر وغير المباشر على الطاقة البشرية، وخاصة بين الشباب من كلا الجنسين, وقد أكدت التصريحات الرسمية أن نسبة الشباب الذين يتعاطون المخدرات وصلت إلى مستويات مقلقة , وتسعى الدولة من خلال مؤسساتها المختلفة، إلى مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها , وقد ركزت الجهات الرسمية وغير الرسمية على استغلال جميع الوسائل والموارد المتاحة لمكافحة هذه المشكلة، بعد أن كانت في السابق تقلل من أهميتها وتخفف من خطورتها.

وتلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في المجتمع من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان ومعالجتها , بحيث تعمل كحلقة وصل بين المجتمع والهيئات الحكومية، وتساهم في توعية الناس بخطورة الإدمان، خاصة بين الشباب والمراهقين, و يجب على الصحافة الإلكترونية العراقية تقديم معلومات موثقة حول أسباب وآثار الإدمان على المخدرات، ودعمها بالأرقام والإحصائيات، مما يساعد الجمهور على فهم المخاطر. كما ينبغي عليها تسليط الضوء على السبل والإجراءات اللازمة لمكافحة الإدمان وآثاره السلبية, من خلال هذه الأدوار، يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام في جهود مكافحة انتشار المخدرات وتعاطيها.

وتأتي هذه الدراسة لتتناول المعالجة الاعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية من خلال ثلاث مباحث : الأول الاطار المنهجي للدراسة والمبحث الثاني يتكلم عن ظاهرة انتشار المخدرات في العراق وأسباب تعاطيها وطرق مواجهتها , وكذلك دور الصحافة الالكترونية في محاربتها والحد من أنتشارها , فيما تضمن المبحث الثالث النتائج العامة للدراسة التحليلية , فضلا عن مجموعة من التوصيات التي دعا فيها الأسرة العراقية والجهات الامنية ووسائل الاعلام المختلفة الى الالتزام بها بغية معالجة هذا الافة والحد من انتشارها في بلدنا الحبيب.

**(1)** الفصل الاول ( الاطار المنهجي للدراسة )

- العناصر المنهجية

اولاً : مشكلة الدراسة:-

تستدعي دراسة ظاهرة المخدرات في العراق إعادة تقييم شاملة نظرًا لتأثيرها الكبير والمدمر على المجتمع , ومن الضروري العمل على مكافحتها وتقليل مخاطرها، مع السعي للحد من أنتشارها , وتلعب وسائل الإعلام، دورًا حيويًا في تقليص تأثير هذه الظاهرة على المجتمع ككل , ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي : وهو التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية.

وينبثق من التساؤل الرئيسي تساؤلات الدراسة التالية :-

١- ما المواضيع التي تركز عليها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة في معالجة ظاهرة المخدرات ؟
٢- ما انواع المخدرات التي تتعرض لها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة من خلال المعالجة؟
٣- ما الاستمالات المعالجة لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة؟
٤- ما اتجاهات معالجة ظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة؟
٥- ما أسباب انتشار المخدرات في العراق التي أبرزتها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة في تناولها لهذه الظاهرة؟
٦- ما الوقاية والحلول التي طرحها موقع صحيفة المدى الألكترونية محل الدراسة للحد من هذه الظاهرة؟

ثانيا : اهمية البحث :-

يسلط هذا البحث الضوء على المخاطر الكبيرة لتعاطي المخدرات في المجتمع العراقي، ويعاني العراق من بيئة ملائمة لعصابات تهريب المخدرات، مما يؤثر سلبًا على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها. لذا، من الضروري تعزيز الجهود التوعوية والاجتماعية لحماية الشباب من هذه الآفة، وبناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات والمساهمة في بناء مجتمع صحي.

لذا فان أهمية البحث تكمن في تسليط الضوء على الظاهرة الخطيرة وتأثيراتها السلبية الواضحة على صحة الأفراد المتعاطين والمدمنين، حيث تؤثر هذه الظاهرة في جميع جوانب حياتهم. فآفة المخدرات ليست مجرد مشكلة عابرة، بل هي نتيجة لخلافات أسرية وإهمال من المجتمع، بالإضافة إلى مشكلات نفسية قد تكون موجودة , لذا، فإن هذه

القضية قادرة على تفكيك الروابط الأسرية والمجتمعية إذا لم يتم التعامل معها بجدية من خلال البحث والدراسة، عبر وسائل الإعلام المختلفة ومؤسسات الدولة والمجتمع.

ثالثا : اهداف البحث :-

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية. وينبثق من الهدف الرئيسي الاهداف الفرعية التالية :-

١- الكشف عن المواضيع التي تركز عليها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة في معالجة ظاهرة المخدرات.
٢- تحديد انواع المخدرات التي التي تتعرض لها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة من خلال المعالجة.
٣- رصد الاستمالات المعالجة لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة.
٤- التعرف اتجاهات معالجة ظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة.
٥- التعرف على أسباب انتشار المخدرات في العراق التي أبرزتها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة في تناولها لهذه الظاهرة.
٦- التعرف على الوقاية والحلول التي طرحها موقع صحيفة المدى الألكترونية محل الدراسة للحد من هذه الظاهرة.

رابعا : مجالات البحث :

١- المجال المكاني : تمثل المجال المكاني بجريدة يومية منتظمة الصدور هي (صحيفة المدى) , فضلاً عن تميزها بالأرشفة ، وسهولة الحصول عليها.
٢- المجال الزماني : أقتصر البحث من الناحية الزمانية على المعالجة الاعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية خلال المدة المحصورة بين (٢٠٢٤/١/١-٢٠٢٤/٦/٣٠) وجرى اختيار هذه المدة لكثافة الطرح الصحفي الموضوع الدراسة بناءً على الاستطلاع الذي قام بها الباحث للجريدة محل الدراسة.

خامسا : المفاهيم الاجرائية :-

١- الصحافة الالكترونية - (Electronic Journalism) :

"تعرف على أنها: " مجموعة من الرسائل الإخبارية والمقالات والتعليقات والصور الفوتوغرافية والفيديوهات، بالإضافة إلى المتابعة المستمرة للأحداث الجارية والتاريخية، التي تُنشر عبر المواقع الإلكترونية للصحف العراقية. ." (الشمري، ٢٠٢٤، صفحة ٦).

ويمكن تعريف الصحافة الإلكترونية من الناحية الإجرائية : بأنها تلك الصحافة التي تقوم بنشر المحتوى عبر الإنترنت، وهي تعتبر امتدادًا للصحافة المطبوعة، حيث تنقل الأخبار والأحداث التي تهم القراء، وتتميز بتحديث محتواها بشكل مستمر.

٢- المعالجة الاعلامية : هي " عملية تحليل توجهات وموارد واستراتيجيات التغطية الاعلامية من قبل جهة معينة تجاه قضية محددة. ". (نجاة، ٢٠١٥، صفحة ٦)

والتعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية هو : كيفية تناول ظاهرة المخدرات في الصحف الإلكترونية العراقية، من خلال عرض الأفكار والآراء المتعلقة بقضايا المخدرات عبر مجموعة متنوعة من الفنون الصحفية.

٣- المخدرات: تُعرف علمياً بأنها مواد كيميائية تؤدي إلى النعاس أو النوم أو فقدان الوعي مع تأثير مهدئ, ومن الناحية القانونية، تُعتبر المخدرات "مجموعة من المواد التي تسبب التسمم وتؤثر على الجهاز العصبي، ويُحظر توزيعها وزراعتها وصناعتها لأغراض غير تلك التي يحددها القانون، ولا يُسمح باستخدامها إلا للأشخاص الحاصلين على ترخيص بذلك." " (بوزيدي، ٢٠٠٤، صفحة ٢٨٠).

ويعرفها المعايطة بأنها "مجموعة من المواد الطبيعية أو الكيميائية التي تُستخدم في شكل أدوية، مخدرات، روائح، وتبغ، والتي تؤدي إلى الإدمان عند استخدامها بشكل متكرر, وتسبب هذه المواد تغييرات في سلوك الفرد، شخصيته، ووظائفه الجسدية، كما تُصنّف بناءً على مصدرها وتأثيرها على الشخص. " (المعايطه، ٢٠١٧، الصفحات ٣٤٢ -٣٤١)

ويمكن تعريف المخدرات من الناحية الإجرائية بأنها مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر على جسم الإنسان، وتؤدي إلى تعطيل الجهاز العصبي، وقد تسبب في بعض الحالات فقدان الوعي. وتُعتبر هذه المواد محظورة قانونياً، حيث يُمنع تناولها أو توزيعها إلا في ظروف محددة. وأي انتهاك لهذا القانون يعرض المخالف للعقوبات، نظراً لما تمثله من خطر على الفرد والمجتمع.

٤- الظاهرة : هي سلوكيات متكررة وتتميز بمجموعة من الخصائص مثل التكرار والعفوية , وليست ظواهر نادرة، بل تظهر بشكل مستمر في المجتمع (جمعة، ٢٠٠٩، صفحة ٢٢).

بالنسبة بالتعريف الإجرائي للظاهرة، يمكن القول إنها ظاهرة سلبية غير مرغوب فيها، تمثل إحدى العقبات التي تواجه تقدم المجتمع، نتيجة لظروف تؤثر على الأفراد بشكل عام، وعلى الشباب بشكل خاص.

سادسا : الدراسات السابقة :

تركز الدراسة على عرض التراث العلمي للدراسات التي تناولت علاقة الصحافة الالكترونية بظاهرة المخدرات:

١- دراسة (هوله,اليمة، ٢٠٢٤) : هدفت إلى التعرف على "دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع". اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استمارة استبانة وزعها على عينة مكونة من (٥١٢) فردًا من طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية والجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: وجود ضعف في تطبيق القانون تجاه تجار المخدرات ومتعاطيها، بالإضافة إلى أن بعض القنوات الفضائية العراقية لم تساهم في إنتاج برامج تعالج قضايا المخدرات.

٢- دراسة (جبار، ٢٠٢٤): هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات معرفة الشباب العراقي بظاهرة المخدرات. تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد توصلت إلى عدة نتائج رئيسية، منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الوعي والمعرفة حول هذه الظاهرة. كما أظهرت الدراسة أن الشباب المستخدمين لهذه المواقع كانوا قادرين على تثقيف أنفسهم بشأن المخدرات. وقد أصبحت هذه المواقع جزءًا مهمًا من اهتمامات الشباب المشاركين في الدراسة، حيث ساعدتهم في الحد من تداعيات هذه الظاهرة، بالإضافة إلى التعلم والحصول على المعلومات المتعلقة بها.

٣- دراسة (كاظم، ٢٠٢٢): استهدفت توعية الجمهور من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، أبرزها تشجيع المواطنين على الابتعاد عن المخدرات سواء من حيث التعاطي أو المتاجرة, واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود غياب للدور الإعلامي في التوعية والإرشاد الذي يمكن أن يسهم في تقليل تعاطي المخدرات. كما أظهرت الدراسة أن الدولة تتحمل جزءًا من المسؤولية عن انتشار المخدرات وتداولها بين الشباب العراقي، وذلك نتيجة لعدم السيطرة على الحدود الدولية مما يسهل دخولها إلى البلاد.

٤- دراسة (الدبيسي، ٢٠١٩) : هدفت إلى تحليل حجم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في الصحافة اليومية الأردنية المطبوعة، بالإضافة إلى استكشاف الأطر الإعلامية التي اعتمدتها الصحف الأردنية في تناول هذه الموضوعات. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، معتمدةً على تحليل المحتوى كأداة منهجية لجمع المعلومات. وقد أظهرت النتائج أن الصحافة الأردنية اعتمدت ثلاثة أطر أساسية ساهمت في تشكيل نموذج إعلامي يتناول قضايا المخدرات. حيث جاء الإطار المتعلق بقضايا المخدرات في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥%، تلاه الإطار القانوني في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨%، بينما احتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٢%.

٥- دراسة (Lancaster، ٢٠١١): هدفت إلى استكشاف تأثير وسائل الإعلام الأسترالية في مواجهة المخدرات، بالإضافة إلى الأجندة والأطر الإعلامية التي اعتمدتها في رسائلها الموجهة للجمهور. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة : هي أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على الجمهور من خلال أربعة طرق رئيسة، وهي: وضع جدول الأعمال (الأجندة)، تحديد المصلحة العامة، تأطير القضايا من خلال إبرازها بشكل غير مباشر لتشكيل المواقف الفردية والمجتمعية تجاه المخاطر، وتعزيز النقاش السياسي وصنع القرار. كما أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية كان لها دور بارز في زيادة الاهتمام بمكافحة المخدرات، وتأطير الخطاب الإعلامي العام في سياق قضايا الصحة والقضايا الجنائية التي تؤثر على القرارات السياسية.

٦- دراسة (Miovsky & Belackova، ٢٠١١): هدفت إلى استكشاف طبيعة الاختلافات في تغطية وسائل الإعلام التشيكية لقضايا المخدرات، بهدف تحقيق تغطية إعلامية متوازنة لهذه القضايا. اعتمدت الدراسة على منهج المسح لتحليل مضمون ٨٣٨٠ مقالاً نُشرت في وسائل الإعلام التشيكية المختلفة خلال عام ٢٠٠٧ حول المخدرات وتعاطيها. أظهرت النتائج وجود اختلافات ملحوظة في تغطية وسائل الإعلام لقضايا المخدرات، حيث كانت هذه الاختلافات مرتبطة بنوع الوسيلة ونوع المصدر، باستثناء قنوات التلفزيون العامة والخاصة والحزبية والصحافة الجادة التي أظهرت مستوى من الجدية في تغطيتها.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

من خلال نظرة تحليلية للدراسات العربية والأجنبية التي أتيح للباحث الاطلاع عليها والتي تم اختيار بعضها لعرضها بسبب علاقته بموضوع الدراسة الحالية يمكن استخلاص التالي:

أشارت جميع هذه الدراسات إلى أن مواجهة انتشار ظاهرة المخدرات ليست مسؤولية وسائل الإعلام وحدها، بل يجب أن تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية أيضًا. كما أكدت تلك الدراسات على أهمية دور الأسرة في حماية أبنائها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في توضيح أهمية الأطر الإعلامية في مكافحة المخدرات، لذا اعتمدت هذه الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي بهدف قياس المحتوى الظاهر والضمني في الرسائل الإعلامية للصحف العراقية. كما سعت إلى تقييم دور هذه الرسائل في مجال مكافحة المخدرات، وتحديد أبعاد الموضوع، ومشكلة الدراسة ومتغيراتها، بالإضافة إلى صياغة تساؤلات الدراسة بشكل أكثر دقة. كما تم تحديد العينة وتقديم فكرة عن المعاملات والاختبارات الإحصائية الممكن استخدامها في البحث. على المستوى النظري، ساعدت هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري وتوسيع معلومات الباحث.

سابعا : جريدة المدى ( عينة البحث ) : صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، وقد بدأت نشاطها في بغداد في يوليو ٢٠٠٣، حيث صدر عددها الأول يوم الثلاثاء ٥ أغسطس ٢٠٠٣. (خضير، ٢٠١١، صفحة ١٦١) , وتصدر الجريدة حت إشراف رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير (فخري كريم)، وتتميز بتصميمها الجذاب الذي يتضمن ألواناً زاهية في العنوان الرئيسي وخلفية الجريدة , وتتنوع صفحاتها لتشمل مجموعة من الموضوعات، مثل الأخبار، والتغطيات العامة، والتحقيقات، بالإضافة إلى صفحات مخصصة للثقافة، والرياضة، والرأي، والأفكار، والفنون، والآثار، والجوانب العلمية. (الحمداني، ٢٠٠٩، صفحة ١٥٤) , وتمتلك صحيفة المدى موقعاً إلكترونياً منذ إنشائها، ويزوره أكثر من ١٥٠,٠٠٠ زائر يومياً، وقد حصل الموقع على اعتراف منتدى الصحافة كأحد أكثر المواقع قراءةً في العراق.

Email.:http://www.almadapaper.net

- الاطار النظري للدراسة

النظرية الموجهة للدراسة (نظرية الأطر الخبرية)

تستند الدراسة إلى نظرية التأطير الإعلامي، التي تم تطويرها بواسطة عالم الاجتماع إرفينغ غوفمان في عام ١٩٧٤, وقد أسهم غوفمان في تطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشة قدرة الأفراد على

تكوين مجموعة من الخبرات التي تؤثر على إدراكهم وتوجههم نحو استخدام خبراتهم الشخصية بشكل فعّال. ويتم ذلك من خلال استخدام أطر إعلامية ملائمة تضفي على المحتوى معاني ودلالات معينة. (حسونة، ٢٠٢٤).

ويعود تطبيق نظرية الأطر الإخبارية في مجال الإعلام إلى توسشمان وجيرتان، اللذين استلهموا هذا المفهوم من غوفمان. وقد أشار غوفمان إلى أن الأطر تلعب دورًا في تحديد وتعريف القضايا ومنحها تسميات في الدراسات الإعلامية. كما أوضح أن نظرية الإطار الإخباري تساهم في تحليل ومقارنة أطر التغطية المتعلقة بالقضايا عبر وسائل الإعلام المختلفة

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تحمل مغزى محدد في ذاتها، بل تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار ينظمها ويحددها، مما يضفي عليها نوعًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وتجاهل الجوانب الأخرى. لذا، يُعتبر الإطار الإعلامي هو الفكرة الأساسية التي تدور حولها الأحداث المتعلقة بقضية معينة. (عيسى , منصور، ٢٠١٨، صفحة ٣٤).

**وعلى هذا الأساس، سيستخدم الباحث النظرية في الإطار التالي:**

ويمكن استخدام نظرية الأطر الخبرية لقياس المحتوى الضمني غير المباشر للمعالجة الإخبارية في الصحافة الإلكترونية العراقية، وتقديم تفسير منظم لدورها في تشكيل الأفكار والاتجاهات، بالإضافة إلى مدى وعي الجمهور بالقضايا الفرعية المرتبطة بظاهرة المخدرات. كما يعتمد التحليل على الافتراض القائل بأن الأحداث لا تحمل مغزى معين في حد ذاتها، بل تكتسب معانيها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، مما يضفي عليها درجة من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

المبحث الثاني / الاطار المعرفي للدراسة

أولا: مفهوم المعالجة الصحفية

لعبت الصحافة دورًا كبيرًا في مجال الأخبار، حيث لم تقتصر مهامها على البحث عن الأخبار ونشرها فحسب، بل امتدت لتشمل التأثير والتغيير والتقييم والتثقيف. لذا، يمكن وصف المعالجة الصحفية بأنها: "مسألة تتحدد فيها توجهات الصحيفة بناءً على سياستها التحريرية وهويتها وملكيتها".ا (عامر، ٢٠١٠، صفحة ٢٩).

و في إطار هذا المفهوم، يرى البعض أن الدور الإخباري للمؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام الأخرى لم يعد مقتصرًا على نشر المعلومات حول الأحداث الجارية ومتابعة التطورات. بل أصبح المحررون يختارون المعلومات

التي سيتم نشرها والزوايا التي سيركزون عليها في تقاريرهم، حيث تعمل المؤسسات الإخبارية على تسليط الضوء على أحداث معينة وتجاهل أخرى. (عبد العظيم، ٢٠١٩، صفحة ٩).

ثانيا : تصنيفات المعالجة الصحفية:

١- **بحسب المضمون** (شفيق، ٢٠١٥، صفحة ١٩)

- المعالجة العادلة : من خلال تقديم مقالات صحفية موضوعية وخالية متحيزة.
- المعالجة التفسيرية: عرض المعلومات بهدف توضيح أو تفسير الأخبار.
- المعالجة المتحيزة: يتم ذلك عن طريق "تلوين أو تشويه أو دمج الآراء الشخصية مع الأخبار".

٢- **بحسب سمات المعالجة** (الشمري , السراج، ٢٠١٧، الصفحات ٣٣٣-٣٣٤):

- معالجة شاملة ومفصّلة: تضع الأحداث في إطارها الصحيح.
- المعالجة التحليلية : تقدم رؤية موضوعية تعتمد على التحليل المدعوم بالأدلة والبراهين.
- المعالجة المتوازية : تعرض الحقائق التي تشمل جميع الجوانب.
- المعالجة المنطقية : يتم من خلالها تخاطب عقل المتلقي من خلال إقناعه بالأدلة المنطقية.
- المعالجة الاقناعية : تستخدم أساليب وآليات إقناعية تتناسب مع مجال الخبرة، مع مراعاة نوعية الجمهور المستهدف.

ثالثا : ظاهرة المخدرات:

تُعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية من أبرز المشكلات والظواهر المرضية التي تواجه المجتمع. فهي تمثل تهديدًا اجتماعيًا يتطلب تضافر جهود جميع الفئات لمواجهته, يترتب على هذه الظاهرة العديد من الآثار السلبية، مثل زيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري، وارتفاع معدلات البطالة، ووقوع جرائم القتل والعنف والسرقة, كما تؤدي إلى تدمير الاقتصاد الأسري، وتضر بصحة المجتمع النفسية، مما يسهم في تفشي الأمراض النفسية. (إنشاصي، ٢٠٠١، صفحة ١٥)

وتتجاوز الآثار السلبية للمخدرات تأثيرها على الأفراد لتشمل أسرهم، مما يؤدي إلى تفشي العنف والاضطرابات النفسية , بحيث يصبح المتعاطون أكثر عدوانية، ويعاني أفراد أسرهم من الاضطهاد والفقر, كما تساهم المخدرات في زيادة عدد المجانين والمرضى النفسيين والمجرمين، وتفشي عصابات السرقة وجرائم العنف والدعارة، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة السجناء والعاطلين عن العمل. (حوري، ٢٠٠٣، صفحة ١٩).

رابعا: أسباب تعاطي المخدرات في العراق .

١- ضعف الواعز الديني: يُعتبر الوازع الديني عاملاً حيوياً في التوقف عن تعاطي المخدرات، حيث يتضمن مجموعة من القيم الأخلاقية التي تؤثر بشكل إيجابي على نفسية الشخص (الهيتي، ٢٠١٥، صفحة ١٩).
٢- أصدقاء السوء: تنتشر العدوى في تعاطي المخدرات بين الأصدقاء السيئين، حيث يؤثر الأفراد على بعضهم البعض, فرفقة السوء غالبًا ما تكون العامل الرئيسي وراء الانغماس في تعاطي المخدرات. (الرازقي، ١٩٩٥، صفحة ١٢٠).
٣- فساد التربية المنزلية وإغفال الجوانب التربوية داخل الأسرة يسهمان في دفع الأبناء نحو تعاطي المخدرات. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل مثل الخلافات الزوجية، وتعاطي الآباء للمشروبات الكحولية، وإهمال الأبناءُ.
٤- استخدام بعض الأدوية المخدرة للعلاج بشكل غير صحيح وعدم الالتزام بتوجيهات الطبيب قد يؤدي إلى الإدمان.
٥- البطالة : أحد الأسباب المباشرة للجنوح هو عدم وجود فرص عمل مناسبة، مما يدفع الأشخاص العاطلين عن العمل إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات كوسيلة للهروب من واقعهم والتخفيف من شعورهم بالإحباط (ابو الروس، ٢٠٠٣، صفحة ٥٧)

خامسا : أسباب انتشار المخدرات في العراق

١- الوضع الحالي للبلاد من حيث التغير الاجتماعي والاقتصادي وسهولة الحصول على المواد الخام وضعف الرقابة على الموردين والتجار وعدم تطبيق القانون على المخالفين.
٢- الأوضاع السياسية التي مرت بها البلاد، بما في ذلك الحرب والدمار بجميع أنواعه والحصار الاقتصادي، إلى الجوع والفقر والعوز، وعاشت العائلات في حالة طوارئ لمواجهة ظروفها المعيشية. ونتيجة لذلك، تسرب العديد من الأطفال من المدارس وأصبح بعضهم بلا مأوى في الشوارع.

٣- حالة عدم الاستقرار الأمني وفقدان الأمان وما يترتب عليها من شعور بالخوف والقلق أحياناً واليأس والاكتئاب أحيانا أخرى، هذه الظروف تساهم في انتشار المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي.
٤- موقع العراق الجغرافي يتميز العراق بموقعه الجغرافي الذي يجعله عرضة للعديد من التحديات المرتبطة بالعبور والاتجار غير المشروع بالمخدرات. فهو يجاور دولاً مثل أفغانستان وإيران ودول الخليج، التي تشهد زراعة وانتشار المخدرات وتواجه مشكلات كبيرة في هذا المجال.
٥- ضعف في البرامج الوقائية الفعالة في هذا المجال (علي، ٢٠٠٤، صفحة ٦٥).

سادسا : دور وسائل الإعلام التحسيسي والتوعوي من مخاطر المخدرات.

تساهم وسائل الإعلام في تشكيل الأفراد من خلال تنشئة متعددة المصادر، مثل الأسرة والمدرسة والمسجد. تلعب هذه الوسائل دورًا مهمًا في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات، من خلال استضافة متخصصين وتقديم رسائل توعوية تهدف إلى تجنب المخدرات وإبراز مخاطرها. كما تؤكد على أهمية التوجه إلى مراكز العلاج للمدمنين للتوقف عن التعاطي نهائيًا. (مهدي، ٢٠١٠، صفحة ٤٠).

ويمكن للإعلام الجماهيري تعزيز الوعي بمشكلة تعاطي المخدرات من خلال برامجه التثقيفية والاجتماعية، مما يساعد على إبعاد الجمهور عن الأوساط السلبية. يسعى الإعلام أيضاً إلى إصلاح الأفراد المدمنين ومعالجة الأسباب التي دفعتهم لذلك. كما يلعب دوراً مهماً في توضيح أسباب الإدمان وآثاره عبر وثائق مدعومة بالصور والإحصائيات، مما يوفر معلومات قيمة للجمهور لتجنب المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، يسلط الإعلام الضوء على أساليب علاج الإدمان ومكافحة أعراضه. تُعتبر وسائل الإعلام والجماعات المهنية والمنظمات الجماهيرية واجهات مهمة في جهود مكافحة المخدرات. (الدليمي، ٢٠٠٨، الصفحات ص٨٣-٨٤).

المبحث الثالث _ الاجراءات المنهجية للدراسة

منهج البحث ونوعه:-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف الظواهر من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. تعتمد الدراسة على منهج مسح المادة الإعلامية باستخدام أسلوب تحليل المضمون، بهدف تحليل كيفية تناول موقع صحيفة المدى لظاهرة المخدرات. ولجمع البيانات الضرورية، استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، التي تتضمن فئات الشكل والمضمون، والتي تم تحديدها بناءً على أهداف الدراسة.

مجتمع البحث وعينته :-

تكون مجتمع البحث من موقع صحيفة المدى العراقية وتم أختيار الموضوعات في هذا الموقع عن طريق استخدام أسلوب الحصر الشامل, و لمدة ستة اشهر من ٢٠٢٤/١/١ إلى ٢٠٢٤/٦/٣١, وقد بلغ مجموع الموضوعات المتعلقة بظاهرة المخدرات خلال هذه الفترة , (٧١) موضوعاً , واختار الباحث صحيفة المدى كمجتمع لبحثه كونها صحيفة يومية عراقية مستقلة مستمرة بالصدور.

أسلوب جمع البيانات:-

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات وتوثيقها وتحليلها من خلال استمارة تم إعدادها خصيصًا لهذا الغرض , وقد شملت الاستمارة الفئات الرئيسية والفرعية المناسبة لموضوع البحث ومشكلته وأهدافه. وتمت معالجة البيانات وفق خطة إحصائية مبسطة تتضمن التكرارات البسيطة والنسب المئوية للفئات الفرعية المختلفة.

سابعا : إجراءات الصدق والثبات

- **الصدق:** قام الباحث بتطبيق أسلوب الصدق الظاهري من خلال تقديم استمارة تحليل المضمون، التي تحتوي على فئات رئيسية وفرعية وتعريفاتها الإجرائية، إلى خمسة خبراء محكمين ذوي خبرة واختصاص في مجال الإعلام , وقد أسفرت نتائجهم عن نسبة اتفاق مرتفعة حيث كانت(٩٦%). المحكمون هم : أ.م.د اسراء شاكر حسن، أ.م.د. خلف كريم كيوش , أ.م.د زهراء حداد ، م.د أسيل خالد, م.د.أسامة فاضل البدراني.
- **الثبات:** نظرًا لصعوبة العثور على مرمز بديل لإجراء تحليل فئات التحليل، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار من خلال إعادة تحليل المادة موضوع البحث بعد مرور فترة زمنية قدرها (٣٠) يومًا بين التحليلين الأول والثاني , وقد أظهرت النتائج اختلافات طفيفة , وعند تطبيق معادلة هولستي، حصل الباحث على درجة ثبات بلغت (٩١)، وهي درجة مقبولة علميًا.

الفصل الرابع / الدراسة الميدانية

تحليل نتائج الدراسة :-

**- المحور الاول فئات (كيف قيل) وهي تهتم بالشكل الذي قدمت فيه مضامين المعالجة لظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة .**

**أولا– الفنون الصحفية المستخدمة**

جدول (١)

يبين الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية.

| ت | القالب الصحفي | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الخبر الصحفي | ٣٦ | %٥٠,٧ | الاولى |
| 2 | التقرير الاخباري | ١٥ | %٢١,٢ | الثانية |
| 3 | التحقيق الصحفي | ١٢ | %١٦,٩ | الثالثة |
| 4 | المقال الصحفي | ٨ | %١١,٢ | الرابعة |
| المجموع | | ٧١ | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق مجئ الخبر الصحفي بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٧% ثم التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة٢١,٢% , بينما جاء التحقيق الصحفي بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٩% في حين جاء المقال الصحفي بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١١,٢% , ويتضح من نتائج الدراسة الحالية مجيء الخبر الصحفي في صدارة الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة ظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الإلكترونية محل الدراسة؛ ويرجع ذلك لحرص موقع الصحيفة محل الدراسة على إطْلاع قرائها على ظاهرة المخدرات، مدعمة بالمعلومات الفورية، وموثقة بالصور التي تزيد من ثقة قرائها وتلبي احتياجاتهم المعرفية والنفسية، وكذلك يدل على أن هناك أولويات لموقع صحيفة المدى الإلكترونية العراقية لطرح هذه الموضوع وتعريف المجتمع العراقي بأهميته وخطورته.

**ثانيا ـ مواقع المادة الصحفية**

جدول (٢)

يبين موقع المادة المنشورة في صحيفة المدى الالكترونية التي عالجت ظاهرة المخدرات

| ت | البدائل | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الصفحة الرئيسية | ٢٧ | %٣٨,١ | الأولى |
| 2 | الصفحة الأولى | ٢٤ | %٣٣,٨ | الثانية |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | الصفحات الداخلية | ٢٠ | %٢٨,١ | الثالثة |
| المجموع | | 71 | 100% | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق مجيء الصفحة الرئيسية بالمرتبة الأولى بنسبة ٣٨,١% ، تلتها في المرتبة الثانية فئة الصفحة الأولى بنسبة ٣٣,٨% , واحتلت فئة موقع النشر في الصفحات الداخلية المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٨,١%، وتفيد تلك النتائج عن وجود توزان نسبي مقبول في مواقع نشر ظاهرة المخدرات.

**ثالثا – الصور**

جدول (٣)

يبين الوسائط التي وضفتها صحيفة المدى الالكترونية في معالجة ظاهرة المخدرات :-

| ت | المحتوى | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صور خاصة بالحدث | ٢٩ | %٤٠,٨ | الاولى |
| 2 | صور من الأرشيف | ٢٣ | %٣٢,٤ | الثانية |
| 3 | لا توجد صورة | ١٩ | %٢٦,٨ | الثالثة |
| المجموع | | ٧١ | 100% | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق مجيء فئة صور خاصة بالحدث بالمرتبة الاولى وبنسبة ٤٠,٨% , تليها فئة صور من الأرشيف بنسبة ٣٢,٤% , وأخيرا جاءت فئة لا توجد صورة بنسبة ٢٦,٨% , ومما سبق يتضح مجيء صور خاصة بالحدث في صدارة الصور المستخدمة في ظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة؛ ويرجع ذلك إلى أن الصور الخاصة بالحدث لظاهرة المخدرات تجذب انتباه القارئ وتدفعه إلى متابعة قراءة الموضوع، وكذلك توثق الشخصيات الفاعلة فيه ، كما أن الصورة تكمل المادة الصحيفة المنشورة , حيث باتت أحدى أهم الوسائل التي تنهض بالمادة الصحفية المنشورة , ولهذا يقال أن الصور الصحفية تعادل الف كلمة فهي نص بصري متكامل من حيث الشكل والمضمون.

**المحور الثاني : فئات (ماذا قيل) وهي تهتم بالموضوع الذي دارت حوله المعالجة الصحفية في موقع صحيفة المدى الالكترونية لظاهرة المخدرات.**

جدول (٤)

يبين المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات التي تناولتها صحيفة المدى الالكترونية

| ت | المواضيع | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | القاء القبض على تجار المخدرات | ٢٧ | %٣٨,١ | الاولى |
| ٢ | محاكمة متركبي جرائم المخدرات | ٢١ | %٢٩,٥ | الثانية |
| ٣ | تفكيك شبكة لتهريب المخدرات | ١٣ | %١٨,٣ | الثالثة |
| ٤ | احباط عملية تهريب المخدرات | ١٠ | %١٤,١ | الرابعة |
| المجموع | | ٧١ | 100% | |

تبين من خلال الجدول السابق أن أبرز المواضيع التي يعالجها موقع صحيفة المدى الالكترونية هو القاء القبض على تجار المخدرات بنسبة ٣٨,١% , تليها محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات بنسبة ٢٩,٥% , بينما جاء موضوع تفكيك شبكة لتهريب المخدرات بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٣% , وأقل نسبة كانت بالنسبة لموضوع احباط عملية تهريب المخدرات بنسبة ١٤,١% , يتضح من ما سبق أن موقع صحيفة المدى الإلكتروني يولي اهتمامًا كبيرًا لجهود القوات الأمنية في القبض على تجار المخدرات , كما تركز الصحيفة في تغطيتها على محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات، بهدف توضيح العقوبات المقررة لهذه الجرائم وإبراز خطورتها , وتسعى الصحيفة من خلال ذلك إلى التحذير من الانزلاق إلى عالم المخدرات، نظرًا لما يترتب على ذلك من تهديد لصحة الأفراد وانتشار الجريمة في المجتمع، مما يجعل من الصعب السيطرة على الأضرار الناتجة عن هذه الظاهرة.

جدول (٥)

يبين المصادر التي أعتمدت عليها صحيفة المدى الالكترونية في معالجة ظاهرة المخدرات:-

| ت | المصدر | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مصادر أمنية | ٣٧ | %٥٢,١ | الأولى |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **2** | الصحيفة نفسها | ٢٦ | %٣٦,٧ | الثانية |
| **3** | وكالات الأنباء | ٨ | %١١,٢ | الثالثة |
| المجموع | | **71** | **100%** | |

يتضح من نتائج الجدول السابق اعتماد صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة على المصادر الأمنية كمصدر للمعلومة في معالجة ظاهرة المخدرات حيث جاء بنسبة كلية بلغت ٥٢,١%, ويرجع ذلك إلى التصريحات المنتظمة من المسؤولين في تلك الاحداث , خاصة ما يتعلق بالإحصائيات، وهي الأقرب إلى تحقيق المصداقية في الخبر

جدول (٦)

يبين أنواع المخدرات التي أبرزتها صحيفة المدى الالكترونية في المواضيع التي تناولتها:-

| ت | نوع المخدرات | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| **1** | الكرستال | ٢٦ | %٢٣,١ | الاولى |
| ٢ | المؤثرات العلقية | ١٥ | %١٣,٤ | الثالثة |
| ٣ | الكبتاجون | ١٨ | %١٦,١ | الثانية |
| **4** | الترامادول | ٩ | %٨,١ | السابعة |
| **5** | الكوكايين | ١٤ | %١٢,٥ | الرابعة |
| **6** | هيروين | ٦ | %٥,٤ | الثامنة |
| ٧ | المثيل امفيتامين | ١١ | %٩,٨ | السادسة |
| ٨ | غير محدد | ١٣ | %١١,٦ | الخامسة |
| المجموع | | **112** | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تنوع في المخدرات التي يتم ضبطها أو تناولها في مختلف القضايا، ونلاحظ أن موقع صحيفة المدى الالكتروني ذكر في التقارير والأخبار مختلف هذه الأصناف التي يظهر في مقدمتها الكرستال بنسبة ٢٣,١% , يليها الكبتاجون بنسبة ١٦,١%، أما المؤثرات العلقية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٤% , وأقل نسبة كانت للهيروين بنسبة ٥,٤% , وعليه يتبين أن هناك نسب متقاربة مما يؤكد تعدد أنواع المخدرات المنتشرة في المجتمع العراقي وتحاول صحيفة المدى من خلال موقعها الالكتروني الكشف عن هذه الظاهرة بأبعادها الخطيرة التي يمكن أن تتسبب في انتشار الجريمة في المجتمع، من خلال معالجة تسليط الضوء

على أنواع هذه المخدرات للتوعية والتحسيس بخطورتها وزيادة الوعي بأهمية مكافحة كل من يتسبب في انتشار هذه السموم في المجتمع.

جدول (٧)

يبين جنسية المتورطين في جرائم المخدرات التي تناولتها صحفية المدى الالكترونية:-

| ت | الجنسية | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عراقي | ٣٦ | %٥٠,٧ | الأولى |
| 2 | أجنبي | ١١ | %١٥,٥ | الثالثة |
| 3 | عراقي وأجنبي | ٢٤ | %٣٣,٨ | الثانية |
| المجموع | | 71 | 100% | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أكثر المتورطين في جرائم المخدرات التي يعالجها موقع صحيفة المدى الالكتروني هم من جنسية عراقية بنسبة ٥٠,٧%، كما نلاحظ تورط الأجانب والعراقين بنسبة ٣٣,٨%, وأقل نسبة كانت للأجانب بنسبة ١٥,٥% , ويتبين من ذلك أن موقع صحيفة المدى الالكتروني كشف من خلال معالجته أن ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي لا يتورط فيها عراقيين فقط وإن كانت النسبة الأكبر، لكن وجود أجانب في بعض القضايا المتعلقة بالمخدرات يعكس خطورة الظاهرة وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع.

جدول (٨)

يبين الفئات المتورطة بجرائم المخدرات التي تناولتها صحيفة المدى الالكترونية:-

| ت | الفئة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | رجال | ٤١ | %٥٧,٨ | الأولى |
| 2 | نساء | ١٣ | %١٨,٣ | الثالثة |
| 3 | رجال ونساء | ١٧ | %٢٣,٩ | الثانية |
| المجموع | | 71 | 100% | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أكثر المتورطين في قضايا المخدرات هم من الرجال بنسبة ٥٧,٨% , تليه فئة رجال ونساء بنسبة ٢٣,٩% ، أما النساء فظهرت بأقل نسبة وهي ١٨,٣% , يمكننا أن نستنتج مما سبق أن ظاهرة المخدرات تؤثر بشكل أكبر على الرجال، ورغم أن نسبة النساء المتورطات في هذه الظاهرة لا تزال قليلة، إلا أن ظهورهن قد يسهم في تفاقم المشكلة في المستقبل , ومن هنا، سعت صحيفة المدى الإلكترونية من خلال تناولها لهذه الظاهرة إلى تسليط الضوء على الفئات المتورطة، بهدف توعية المجتمع وتحذيره من خطورة هذه الظاهرة التي تتوسع بسرعة بين الرجال والنساء، حتى وإن كانت النسبة بين النساء ضعيفة، إلا أنها تمثل مؤشراً على إمكانية تفشي الظاهرة بشكل خطير في المستقبل.

جدول (٩)

يبين الأسباب التي أدت الى انتشار المخدرات في العراق التي أبرزتها صحيفة المدى الالكترونية خلال المعالجة:-

| ت | درجة الثقة | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ضعف الرادع أو العقاب الرسمي | ٢٧ | %٢٠,٦ | الأولى |
| 2 | الظروف السياسية | ٢١ | %١٦,١ | الثانية |
| 3 | الصيدليات ومصانع الأدوية | ٢٠ | %١٥,٢ | الثالثة |
| ٤ | تفشي البطالة بالمجتمع العراقي | ١٩ | %١٤,٥ | الرابعة |
| ٥ | عدم القدرة على ضبط الحدود | ١٨ | %١٣,٧ | الخامسة |
| ٦ | حظر بيع المشروبات الكحولية | ١٥ | %١١,٥ | السادسة |
| ٧ | قلة عدد منتسبي شرطة مكافحة المخدرات | ١١ | %٨,٤ | السابعة |
| المجموع | | ١٣١ | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن ضعف الرادع أو العقاب الرسمي قد حصلت على أعلى نسبة ٢٠,٦% من ضمن الأسباب التي أدت الى انتشار المخدرات في العراق التي أبرزتها صحيفة المدى الالكترونية , تليها في المقام الثاني الظروف السياسية بنسبة ١٦,١% , ثم أتت الصيدليات ومصانع الأدوية بنسبة ١٥,٢% , فيما كان أخفظ معدل لقلة عدد منتسبي شرطة مكافحة المخدرات بنسبة ٨,٤% , وهذا يبين أن هنالك تقصير من قبل الدولة ككل بعدم وجود عقاب يناسب هذه الافة الخطيرة التي أصبح العراق مكانا خصبا لانتشارها.

جدول (١٠)

يبين طبيعة الأهداف التي كشفت عنها المعالجة الصحفية لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية:-

| ت | الهدف | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أبراز دور القوات الأمنية | ٢٨ | %٣٩,٤ | الأولى |
| 2 | التوعية بمخاطر المخدرات | ١٩ | %٢٦,٨ | الثانية |
| ٣ | العقاب والجزاء للمتورطين | ١٥ | %٢١,٢ | الثالثة |
| ٤ | أساليب ادخال المخدرات الى العراق | ٩ | %١٢,٦ | الرابعة |
| المجموع | | ٧١ | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق طبيعة الأهداف التي كشفت عنها المعالجة الصحفية لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية حيث ركز على أبراز دور القوات الأمنية بنسبة ٣٩,٤% , يليها التوعية بمخاطر المخدرات بنسبة ٢٦,٨% , وأخيرا أساليب ادخال المخدرات الى العراق بنسبة ١٢,٦%, وهذا يعزز موقف الاعلام والصحافة العراقية بدعمها لجهود القوات الأمنية من خلال محاربتها لهذا الخطر الي يهدد المجتمع العراقي.

جدول (١١)

يبين الاستمالات التي أستخدمتها صحيفة المدى الالكترونية في معالجة ظاهرة المخدرات:-

| البند | | | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاستمالات العاطفية | ١ | معاني التوكيد | **26** | %٤٠,٦ | الاولى |
| | ٢ | الخوف والرعب | **18** | %٢٨,٢ | الثانية |
| | ٣ | تصوير خطورة المشكلة | **13** | %٢٠,٣ | الثالثة |
| | ٤ | الاستشهاد بكلمات عاطفية | **7** | %١٠,٩ | الرابعة |
| | المجموع | | ٦٤ | %١٠٠ | |
| الاستمالات | ١ | تقديم أرقام واحصائيات | **41** | %٦٧,٢ | الاولى |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| العقلانية | ٢ | الاستشهاد بالأحداث الجارية | **12** | %١٩,٧ | الثانية |
| | ٣ | الربط بين الأسباب والنتائج | **8** | %١٣,١ | الثالثة |
| | | المجموع | ٦١ | %١٠٠ | |

تشير نتائج الجدول السابق الى تنوع الاستمالات التي أستخدمها موقع صحيفة المدى الالكتروني محل الدراسة في معالجته لظاهرة المخدرات كما يلي :

**أولا: الاستمالات العاطفية**

جاءت معاني التوكيد في الصدارة بنسبة ٤٠,٦%, يليها الخوف والرعب بنسبة ٢٨,٢%, يليها تصوير خطورة المشكلة بنسبة ٢٠,٣% , وأخيرا الاستشهاد بكلمات عاطفية بنسبة ١٠,٩% , ونلاحظ تصدر أستمالة معاني التوكيد ويرجع ذلك الى لابراز ظاهرة المخدرات وتأكيد خطورتها على المجتمع العراقي.

**ثانيا: الاستمالات العقلانية**

جاءت تقديم أرقام واحصائيات في الصدارة بنسبة ٦٧,٢% , تليها الاستشهاد بالأحداث الجارية بنسبة ١٩,٧% , واخيرا جاءت الربط بين الأسباب والنتائج بنسبة ١٣,١% , ويرجع ذلك إلى أن الأرقام تكشف عن خطورة مشكلة المخدرات وتوضح حجم آثارها السلبية على المجتمع العراقي , كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى توفر الإحصائيات المتعلقة بالموضوع بشكل مستمر وسهل, ويرى الباحث أن هذا الأمر يثبت فعالية الاستمالات العقلانية في إقناع الجمهور العراقي بالتفكير المنطقي حول القضايا المرتبطة بظاهرة المخدرات.

جدول (١٢) يبين أتجاه المعالجة الصحفية بموقع صحيفة المدى الالكترونية في معالجة ظاهرة المخدرات:-

| ت | الأتجاه | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| **1** | ايجابي | ٤٣ | %٦٠,٦ | الأولى |
| **2** | محايد | ١٩ | %٢٦,٨ | الثانية |
| **3** | سلبي | ٩ | %١٢,٦ | الثالثة |
| المجموع | | ٧١ | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق مجيء فئة ايجابي بالمرتبة الاولى بنسبة ٦٠,٦% , تليها فئة محايد بنسبة ٢٦,٨% , واخيرا جاءت فئة سلبي بنسبة ١٢,٦% , ويتبين من خلال الجدول السابق أن موقع صحيفة المدى الإلكتروني قد ساهم في دعم القوات الأمنية العراقية من خلال تسليط الضوء على ظاهرة المخدرات, ويعود ذلك إلى موقف الصحافة العراقية الداعم للأجهزة الأمنية في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها الشعب العراقي نتيجة هذه الفئة الخطيرة التي أثارت الرعب في المجتمع.

جدول (١٣)

يبين الحلول المقدمة التي طرحتها صحيفة المدى الالكترونية في معالجة ظاهرة المخدرات :-

| ت | الحلول | التكرار | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | فتح المراكز التأهيلية والمصحات | ١١ | %١٢,٦ | الاولى |
| 2 | تفعيل الجهد الأستخباراتي | ٧ | %٨,١ | الرابعة |
| 3 | التكفل بالمدمنين | ٥ | %٥,٧ | السادسة |
| ٤ | دور الاسرة في توعية ابنائها | ٦ | %٦,٩ | الخامسة |
| ٥ | معرفة طرق ومسالك تجار المخدرات | ٧ | %٨,١ | الرابعة |
| ٦ | سن قوانين رادعة بحق المتاجرين بالمخدرات | ٨ | %٩,٢ | الثالثة |
| ٧ | نشر الوعي بين أفراد المجتمع | ٣ | %٣,٤ | السابعة |
| ٨ | تعاون دولي وأقليمي لمكافحة المخدرات | ٦ | %٦,٩ | الخامسة |
| ٩ | دعم مديرية مكافحة المخدرات | ٥ | %٥,٧ | السادسة |
| ١٠ | حملة وطنية للتوعية من خطر المخدرات | ١ | %١,١ | الثامنة |
| ١١ | توظيف وسائل الاعلام لمحاربة أفة المخدرات | ٦ | %٦,٩ | الخامسة |
| ١٢ | الأبلاغ عن التجار والمتعاطيين | ٧ | %٨,١ | الرابعة |
| ١٣ | توفير فرص عمل للشباب العاطلين | ٦ | %٦,٩ | الخامسة |
| ١٤ | مراقبة الحدود مع دول الجوار | ٩ | %١٠,٤ | الثانية |
| المجموع | | **87** | **100%** | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق تنوع الحلول المقدمة التي طرحتها صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة فقد جاء حل (فتح المراكز التأهيلية والمصحات) بالصدارة بنسبة ١٢,٦% , يليها حل (مراقبة الحدود مع دول الجوار) بالمرتبة الثانية بنسبة ١٠,٤% , يله حل (سن قوانين رادعة بحق المتاجرين بالمخدرات) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٩,٢% , واخيرا جاء حل (حملة وطنية للتوعية من خطر المخدرات) بنسبة ١,١% , ونلاحظ من خلال الجدول السابق أن صحيفة المدى الالكترونية من خلال معالجتها لظاهرة المخدرات تركز على أهمية توفير مراكز لمعالجة المدمنين، يديرها أشخاص أكاديميون ومهنيون متخصصون في هذا النوع من العلاج.

النتائج العامة للدراسة :-

١- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في عرض ظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة كان الخبر، حيث جاء في الصدارة بنسبة مئوية (٥٠,٧%).
٢- كشفت نتائج الدراسة عن تناول أخبار المخدرات في الصفحة الرئيسية إلى جانب الصفحة الأولى، حيث جاءت الصفحة الرئيسية في الصدارة في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة بنسبة مئوية (٣٨,١%).
٣- كذلك بينت نتائج الدراسة أن أبرز المواضيع التي يعالجها موقع صحيفة المدى الالكترونية هو القاء القبض على تجار المخدرات بنسبة (٣٨,١%).
٤- كشفت نتائج الدراسة عن تنوع أصناف المخدرات وتعددها , وقد جاءت مادة الكرستال في مقدمتها بنسبة (٢٣,١%).
٥- بينت نتائج الدراسة أن أكثر المتورطين في جرائم المخدرات هم من الجنسية العراقية فقد جاءت في الصدارة بنسبة(٥٠,٧%).
٦- كذلك بينت نتائج الدراسة أن أكثر المتورطين في قضايا المخدرات هم من الرجال فقد حصلو على أعلى نسبة (٥٧,٨%).
٧- كذلك كشفت نتائج الدراسة أن ضعف الرادع أو العقاب الرسمي قد حصلت على أعلى نسبة ٢٠,٦% من ضمن الأسباب التي أدت الى انتشار المخدرات في العراق التي أبرزتها صحيفة المدى الالكترونية.
٨- بينت نتائج الدراسة الى أن اتجاه المعالجة الصحفية لظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الإلكترونية محل الدراسة كان إيجابي , فقد حصل على المرتبة الأولى بنسبة ٦٠,٦%.
٩- تنوعت الاستمالات العاطفية التي وظفتها صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة في معالجة ظاهرة المخدرات؛ وقد جاءت معاني توكيد في الصدارة بنسبة مئوية بلغت (٤٠,٦%).

١٠-كذلك تنوعت الاستمالات العقلانية التي عالجت ظاهرة المخدرات في موقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة, وقد جاءت تقديم أرقام وإحصائيًات في الصدارة بنسبة (٦٧,٢%).

١١-جاءت فئة إبراز دور القوات الأمنية في صدارت الأهداف التي كشفت عنها المعالجة الصحفية لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية ، فقد حظيت بنسبة مئوية بلغت (٣٩,٤%).

١٢-جاء فتح المراكز التأهيلية والمصحات في صدارة الحلول التي طرحتها صحيفة المدى الالكترونية بنسبة مئوية بلغت (١٢,٦%).

التوصيات :-

١-ضرورة إنشاء عيادات صحية نفسية مخصصة لعلاج المدمنين، مع تزويدها بالاختصاصيين النفسيين، وتشجيع المرضى والمتعاطين على الإقبال على العلاج.

٢-من الضروري نشر أخبار عن الأشخاص الذين يتم تطبيق عقوبات عليهم بسبب التهريب أو الاتجار أو التعاطي، وذلك بشكل مستمر ومن خلال جميع الوسائل، خاصة الوسائل المرئية، لتكون رادعًا للآخرين.

٣-كما يجب التأكيد على أهمية الجهات المعنية بتوظيف الشباب في ابتكار وسائل جديدة تتيح لهم فرص عمل، حيث أن ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع قد يدفع بعض الشباب إلى الانخراط في تعاطي المخدرات.

٤-ضرورة توضيح الوضع القانوني للمخدرات، بما في ذلك تعاطيها، والمتاجرة بها، وترويجها، وتهريبها، بالإضافة إلى الكشف عن آثار تعاطيها والإدمان عليها.

٥-ضرورة ضبط الحدود مع الدول المجاورة لمنع تسرب المواد المخدرة إلى البلاد، وكذلك منع تداولها.

٦- أهمية توعية جميع فئات المجتمع حول كيفية تقديم الدعم للمدمنين لمساعدتهم في تخطي مرحلة العلاج

قائمة المصادر

1- Belackova & Miovsky. (٢٠١١). ' Selling by drugs': Content analysis of the coverage of illicit drugs in different news media types and formats. Drugs: education, prevention and policy، ٦(١٨).

2- Lancaster .( ٢٠١١). How do Australian news media depict illicit drug issues? An analysis of print media reporting across and between illicit drugs, 2003-2008. International Journal of Drug Policy، ٤.

٣- الحسين. (٢٠٢٣). العلاقات العامة الرقمية في بناء التواصل التفاعلي دراسة تحليلية لمهارات إدارة العلاقات العامة الرقمية لوزارة الخارجية الامريكية. مجلة لارك للفلسفة والسانيات، ٤٨٤-٤٦٩.

٤- الحمداني. (٢٠٠٩). استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف العراقية المطبوعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، بغداد.

٥- الدبيسي. (٢٠١٩). , تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات دراسة تحليلية لمضمون صحف الرأي والدستور والعرب اليوم. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية(١٢).

٦- الدليمي. (٢٠٠٨). فاعلية الإعلام الحر في معالجة المشكلات الإجتماعية ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان أنموذجا. الباحث الإعلامي.

٧- الرازقي. (١٩٩٥). علم الاجرام والسياسة الجنائية. مصراته: دار الانيس للطباعة والنشر.

٨- الشمري. (٢٠٢٤). دور الصحافة الالكترونية العراقية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي دراسة مسحية على طلبة كلية الاداب – جامعة واسط. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية .

٩- المعايطه. (٢٠١٧). ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية.

١٠- الهيتي. (٢٠١٥). الاستخدام غير المشروع للحبوب المخدرة (دراسة ميدانية). جامعة الانبار, كلية الاداب.

١١- إنشاصي. (٢٠٠١). المخدرات، أسبابها، انتشارها، الوقاية منها. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- بوزيدي. (٢٠٠٤). ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج. مجلة كلية العلوم الإسلامية(١٠).

١٣- جبار. (٢٠٢٤). العلاقة بين الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات معرفة الشباب العراقي بظاهرة المخدرات , دراسة ميدانية بالتطبيق على ظاهرة المخدرات. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٦(٢).

١٤- جمعة. (٢٠٠٩). دراسات في علم الاجتماع الإسلامي. دار العصماء للنشر والتوزيع: http://drugs-project.ahlamontada.com/tj.

١٥- حسونة. (٢٠٢٤). نظريات الإعلام والاتصال. www.alukah.net .

١٦- حوري. (٢٠٠٣). الجريمة: أسبابها ومكافحتها. دمشق: دار الفكر.

١٧- خضير. (٢٠١١). مضامين العمود الصحفي في صحيفة المدى دراسة تحليلية لأعمدة الرأي. مجلة الباحث الإعلامي.

١٨- شروق رياض مصباح . ( ٢٠١٨ ). الأقليات في أثيوبيا الانثروبيولوجيا الاجتماعية. دار العربي للنشر والتوزيع ، ٣٢.

١٩- عامر. (٢٠١٠). معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي. العربي للنشر والتوزيع.

٢٠- عبد العظيم. (٢٠١٩). أنماط التحيز في المعالجة الخبرية. العربي للنشر والتوزيع.

٢١- علي. (٢٠٠٤). الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها. دورة أعداد في مجال الصحة والوقاية من تعاطي المخدرات. الأردن.

٢٢- عيسى , منصور. (٢٠١٨). الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية – دراسة تحليلية مقارنة. مجلة جامعة الأزهر.

٢٣- كاظم. (٢٠٢٢). دور الاعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب العراق. مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية.

٢٤- مصباح . (٢٠١٨). الأقليات في أثيوبيا الانثروبيولوجيا الاجتماعية. درا العربي للنشر والتوزيع، ٣٢.

٢٥- مهدي. (٢٠١٠). دور وسائر الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي. مجلة جامعة الأزهر، ٢(١٢).

٢٦- نجاة. (٢٠١٥). المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية. الجزائر: جامعة الوادي.

٢٧- هوله,اليمة. (٢٠٢٤). دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ١٦.